ما بعدها لا تكون الا من جنس ما قبلها ولان حرف العطف
تجوز دخوله عليها قال ابن الصايغ ولو صح دخول لا سيما
وبله في ادوات الاستثنا لدخلت فيها حتى لان ما بعدها
تختص بصفة لم تثبت لما قبلها والجر لما بعدها مجمع على
سماعه واجاز الكوفيون فيه النصب وانكره اكثر البصريين
وهم محجوجون بالسماع قال جرير وهل انت بابن
الفتى في الدهر مالكا • بغير بعير بله مهرية تحبا
قال قطرب روي رفع ما بعدها على انها بمعنى كيف
وقد روي بالجر والرفع والنصب قوله
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها • بله الالف كانها لم تخلق •
واذا جرت فقال بعض الكوفيين فهي اسم بمعنى غير
والجر باضافتها فيكون استثنا منقطعا وقال الفارسي
هي مصدر لم ينطق له بفعل مضاف لما بعده وهي
اضافة نصب وقال الاخفش هي حرف جر واذا نصبت
فالمنصوب مفعول وبله مصدر وضع موضع الفعل
بمعنى تركا او اسم فعل بمعنى دع واذا رفعت فمبتدا
وبله الخبر وفي هابها لغتان الفتح بنا والكسر على اصل
التقا الساكنين الا على المصدرية فالفتح اعراب وقالت
العرب في تلك بهل بفتح الها وسكونها ومن ادوات الاستثنا
لما بمعنى الا قال ابو حيان يكون لما بمعنى الا وهي قليلة
الدور في كلام العرب وينبغي ان لا يتسع فيها بل يقتصر
على التركيب الذي وقع في كلام العرب نحو قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون
في قراءة من شدد الميم فان نافية ولما بمعنى الا وممن حكى
ان لما بمعنى الا الخليل وسيبويه والكسائي وقال ابن مسعود

وان

١٩٧

وان منا لما له مقام معلوم اي الا له وقالوا انشدتك الله لما فعلت
كذا فهذه التراكيب ونحوها من المسموع ينبغي ان تعتمد في مجي
لما بمعنى الا وزعم الزجاج انه يقال لم يات من القوم لما اخوك
ولم ار من القوم لما زيدا بمعنى الا اخوك والا زيدا قال ابو
حيان وينبغي ان يتوقف في اجازة هذه التراكيب ونحوها
حتى يثبت سماعها او سماع نظايرها من لسان العرب وزعم
الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة هذا
باب لا اي العاملة عمل ان وهي النافية للجنس اي
على سبيل التنصيص لانه اذا لم يقصد ذلك لا تعمل
عمل ان وانما تعمل حينيذ عمل ليس او تلغى فيليها
المبتدا والخبر وتحتمل حينيذ نفي الجنس وهو الظاهر
ونفي الواحد وغلط من زعم انها لا تكون الا لنفي الوحدة
ويظهر من كلام بعضهم ان التنصيص على العموم
مخصوص بما اذا كان اسمها مبنيا وكلام ابن مالك مصرح
في خلافه والجنس الماهية والحقيقة اي النافية
لصفته وحكمه او النافية للخبر عن جنس الاسم اذ لا رجل
ضارب مثلا لنفي الضرب عن الرجل لا لنفي الرجل واسناد
النفي اليها مجاز من اسناد ما للشي الى آلته لان النافي حقيقة
هو المتكلم ويقال لها التبرية كانه ماخوذ من قولك برات
فلانا عن كذا اذا نفيته عنه فهي مبرية للجنس اي نافية
له اعلم بكسر الهمزة وسكون الميم فعل امر لكل من ياتي منه
العلم وانما عبر بهذه الصيغة هنا مع ان العلم بجميع ما في
الكتاب مطلوب اشارة الى الاهتمام والتقا البال الى
ما يرد بعدها لاحتياجه الى تنبيه لغموض ان لا تنصب
وجوبا لفظا او محلا على ما سيا في النكرات ولو صوة او نوالا

Copyright © King Saud University